

محاضرات

الأنواع الصحفية في الصحافة المطبوعة - السداسي الأول -

(السنة الأولى ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية)

مقدمة:

يقول الفيلسوف والروائي الإيطالي (أمبرتو إيكو): لا يمكن وصف بنية فنية إلا بتأويلها، وكل إفادة عن بنية الرسالة هي محاولة لتأويلها، فعندما يصف الجنس النص يكون ذلك مقدمة لفهمه، واستدعاءً لحساسية القارئ تجاه النص¹.

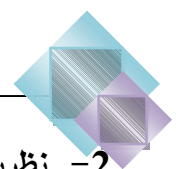
إذن نفهم من خلال هذا أن العمل الصحفي يقوم على صب مختلف المعلومات والخبرات في قالب معين، الهدف منه الوصول إلى فهم محدد يترسخ في ذهن القارئ، هذه القوالب تسمى بالأنواع الصحفية أو الأجناس الصحفية.

1- مفهوم الصحافة:

يعرف قاموس أوكسفورد كلمة الصحافة شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات²، ويعرف بعضهم الصحيفة الحديثة بأنها كل نشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعارف عامة وتتضمن سر الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء أو الإشتراك.

ويعرفها خليل صابات بكونها مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويشرحها ويعلق عليها³.

ويرى زهير إحدادن أن الصحافة والتاريخ يؤديان مهمة واحدة وهي نقل الخبر مع جميع الشروط التي تتعلق بهذه العملية، فالصحافة هي مرآة للحياة في المجتمع بجميع أنشطته وهي سجل للوقائع يوما بعد يوم أو أسبوعا بعد أسبوع أو غير ذلك⁴.



2- نظرية الأنواع الصحفية (المفهوم والأهمية):

تعرض كل محاولة لتعريف الأنواع الصحفية بمجموعة من الصعوبات التي تواجه كل باحث نذكر منها:

✚ يبدو الخلط واضحاً في توظيف المصطلحات والمفاهيم وفي استخدامها خاصة بين النوع والنموذج .

✚ صعوبة تحديد الفروقات بين الأنواع الصحفية وبعضها البعض.

وقد أولى علماء اللغة العرب أهمية خاصة للفروق اللغوية بين المفردات والألفاظ في مقدمتهم أبو الهلال العسكري، الذي وضع كتاباً قدم من خلاله فروقاً لغوية بين الضرب والجنس والنوع والصنف، ويرى إن الجنس أعم من النوع والضرب يقع على الجنس والصنف، والقديم يوصف بأنه ضرب ولا يوصف بأنه جنس أو صنف، وأن هذه المفردات تشترك في تحمل معنى التأليف وإن اختلفت دلالاته باختلاف استعمالاتها، فالصنف في المنطق الحديث مجموعة من الأشياء أو المعاني تلقي في مميزاتها بخاصية مشتركة، والصنف هو تقسيم الأشياء أو المعاني وترتيبها في نظام خاص وعلى أساس معين بحيث تبدو متصلة ببعضها البعض، ومنه تصنيف الكائنات والعلوم ومادام الصنف مرادفاً للضرب والنوع والجنس هم الأعم عند البعض من الباحثين، والنوع هو أكثر استخداماً في القاموس الإعلامي أثناء الحديث عن الكتابات الإعلامية ويقابله في الكتابات الأدبية الجنس⁵.

تعرف الأنواع الصحفية حسب أديب خضور أنها: "أشكال وصيغ تعبيرية تملك بنية داخلية متماسكة وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، وتعكس الواقع بشكل واضح وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات، مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ لتخاطب ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ القناعة. ويقصد بالأنواع الصحفية مختلف الأشكال والقوالب (خبر، تقرير، مقال، حديث صحفي، تحقيق، عمود... إلخ التي يستخدمها الصحفيين"⁶.

وتعرف الأنواع الصحفية كذلك بكونها : قوالب لسك المادة الصحفية وفق ما تتطلبه كل حالة إخبارية مستقلة كانت أو متصلة بالرأي العام، فهي أشكال تفرض قوانينها الخاصة على الصحفي كما تمنحه آليات للتعامل مع كل الوضعيات الإخبارية ومتطلباتها التقنية.

وتتبع أهمية التعريف بها من أن مقارنة الأجناس الصحفية كما وكيفاً داخل المؤسسات الإعلامية يمكننا من استقراء خطوطها التحريرية⁷.



ويرى محمد لعقاب إن الأنواع الصحفية التي تسمى أيضا الأجناس الصحفية، هي: " الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، لذلك تسمى في علوم الإعلام والاتصال فنيات التحرير الصحفي أو فن الكتابة الصحفية أو فنيات التعبير".

ومن خلال ما سبق يتبين أن مفهوم النوع الصحفي يرتبط ارتباطا وثيقا بنشاط نظري تحليلي عماده تبويب النصوص الفردية وتجميعها في أجناس محددة، بناء على السمات المميزة لها وانطلاقا من مصادر أولية تقر بان العمل الصحفي ليس ركاما من النصوص المفردة، بل مجموع ما بينها من علاقات، فليس بالإمكان أن تتصور نصا صحفيا يطالعنا على صفحات الصحيفة أو المجلة خارج أفق أجناس يحيط به، ويقدم له مجموعة من الأعراف والتقاليد التي أرسيت عبر تاريخ الصحافة الطويل، بحيث يمكن القول انه مثلما لا يوجد أدب قط دون أجناس فلا صحافة بلا أجناس أيضا.

فالصحفي لا يكتب نصه إلا واستحضر في ذهنه القواعد والمميزات الأجناسية والتي تعلمها وعرفها عبر الدراسة المختصة في معاهد وكليات الإعلام، ومارسها من خلال العمل الصحفي، أو تعلمها من خلال هذه الممارسة. وتأثير الجنس في القارئ لا يقل عن تأثيره في كاتبه إذ إن القارئ لا يستطيع التواصل مع الخبر والتحقيق والمقال الافتتاحي والعمود...إلا إذا أدرك خيوط الوصل التي تربط هذه النصوص بجنسها. لذا يمكن القول أن الجنس هو الذي يوصل بين الصحفي والقارئ ويشعر لهما سياق التواصل بينهما⁸.

وتحدد الأجناس الصحفية توجه الإنجاز الإعلامي نحو نقل الواقع أو تجلية الحقيقة كما أنها تميز بين طرائق العمل وتضبط العلاقة بالمصادر وتدل على أساليب التحرك في الميدان وتدل على أساليب التحرك في الميدان وتحيل على نظم المعالجة وضمنها طبيعة الخطاب وخيارات اللغة والعنونة..الخ⁹.

2- أهمية الأنواع الصحفية:

تتجلى أهمية الأنواع الصحفية في قدرتها على تلبية احتياجات القراء المتنوعة وتوفير تغطية شاملة للأحداث من خلال أساليب كتابة مختلفة، مثل الأخبار السريعة والتقارير التحليلية والتحقيقات المعمقة، مما يساهم في تشكيل الوعي العام وتعميق فهم الجمهور للقضايا المختلفة، وتقديم المعلومات بطرق متعددة تناسب الأذواق المختلفة.

✓ تلبية احتياجات الجمهور المتنوعة :



تتيح الأنواع الصحفية المختلفة للجمهور اختيار ما يناسبه من أنواع المعلومات، سواء كان يبحث عن أخبار عاجلة سريعة، أو تحليل معمق، أو رؤية متخصصة.

✓ تقديم صورة شاملة للأحداث :

تساعد الأنواع الصحفية في تقديم صورة كاملة عن الأحداث من خلال تقديم أنواع مختلفة من المعلومات، فبينما تعتمد الأخبار العاجلة على السرعة في تقديم المعلومات، تقدم التقارير الإخبارية والمقالات التحليلية فهماً أعمق للأحداث.

✓ تعميق الفهم وتوسيع المعرفة :

تسهم المقابلات والأخبار الاستقصائية في زيادة وعي الجمهور وتوسيع معارفه بتقديم رؤى حصرية وتحقيقات معمقة، وهذا ما يبرز أهمية كل نوع صحفي كوظيفة محددة ومكملة للوظائف الأخرى في العملية الصحفية، كما في تحقيق الأهداف التعليمية والترفيهية.

✓ تشكيل الرأي العام :

تلعب الكتابة الصحفية دوراً حاسماً في تشكيل الرأي العام وتوفير المعلومات اللازمة للجمهور لفهم الأحداث والقضايا من حولهم.

✓ تقديم التحليل والتفسير :

لا تقتصر الأنواع الصحفية على نقل الوقائع، بل تسعى لتفسيرها، وتحليلها، ووضعها في سياقها العام، وتقديم وجهات نظر مختلفة للقارئ.

✓ تجاوز مجرد نقل الخبر :

فالبعض من هذه الأنواع الصحفية يتجاوز مجرد نقل الحدث إلى التحليل والتعليق وتقديم المقترحات لحل المشكلات، وهو ما يبرز أهمية التحقيق الصحفي كنموذج لهذا النوع من الصحافة التي تعنى بالبحث عن الحقائق بطريقة معمقة¹⁰.

3-نشأة الأنواع الصحفية:

عرف التصنيف الأجناسي في الأدب من خلال تصنيفات أفلاطون في كتابه الجمهورية، ومن بعده أرسطو في فن الشعر الأول، صنفه في ضروب ثلاثة هي السردى الخالص والمحاكاة أو العرض والمشارك، والثاني اعتمد مقياساً ثلاثياً قوامه موضوع المحاكاة وصيغتها ووسيلتها، خلص منه على أن أجناس الشعر هي



المأساة والملحمة والملهاة والمحاكاة الساخرة، وسار على ذلك منظرو الأدب في العصور الكلاسيكية حتى مطلع القرن الماضي، حيث أعاد الشكلاونيون الروس النظر في ذلك، وشهد القرن العشرين بعد ذلك انبعاثا وتجديدا وتعددا في التصنيفات.

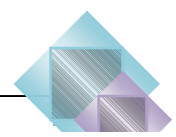
أما في الإعلام والصحافة بشكل خاص فقد ظلت عملية تجنيس النصوص الصحفية بعيدة عن البحث والدراسة، لاهتمام الدراسات الصحفية بالجوانب الاتصالية والقواعد الكتابية والتحريرية، وهي في أغلبها خاضعة للتجارب الصحفية الفردية أكثر منها عملا أكاديميا، إلا أنه مع التطور الذي شهدته نظرية الأجناس الأدبية والدراسات اللسانية والسيمائية وظهر المدارس البنيوية وما بعدها والتفكيكية، وجد النص الصحفي نفسه في هذه العملية التنظيرية بلا أسلحة كافية لتحديد كيانه وطبيعة أجناسه، حتى السنوات الأخيرة، حيث بدأت الدراسات تتوالى في هذا الاتجاه من التنظير والتعديد أي وضع القواعد والتحديد والدرس الوصفي للأجناس الصحفية¹¹.

وعلى الصعيد العملي شكلت الكتابة الصحفية انشغالا لدى رجال الإعلام منذ ظهور الطباعة على ألواح الخشب عام 764، مروراً باختراع لوح الأحرف المتحركة في الصين عام 1040 وانتهاءً بمطبعة جوهان غوتنبرغ 1400-1498.

وبالرغم من غياب الأبحاث العلمية حول الأنواع الصحفية التي كانت تمارس قبل ظهور مطبعة غوتنبرغ، إلا إن هناك شبه إجماع على أن الصحافة الخبرية كانت هي المهيمنة على طابع الكتابة الصحفية.

وإذا كان ظهور المطبعة شجع على التنوع في الكتابة فإن هناك دراسات إعلامية تؤكد على أنه لغاية 1704 كانت الصحافة في العالم مقسمة إلى صحافة أخبار وصحافة رأي، ويعود الفضل في ظهور صحف تجمع ما بين الأخبار وكتابات الرأي إلى دانيال ديفو الذي اصدر كراسة سماها ذي ريفيو، جمع فيها الأخبار والآراء، وقدم لها بخطاب افتتاحي وهذا الإنجاز الصحفي سرعان ما أدى إلى التداخل بين الرأي والخبر، مما جعل مؤسس صحيفة ماشستر غارديان سكوت يدعو على أن تكون الأخبار مقدسة وأن تكون التعليقات حرة، وهي دعوة واضحة للفصل بين الخبر كنوع صحفي والتعليق كنوع آخر.

ساهم النقاش الذي أثير حول هذا الموضوع في تشكيل مدرستين مختلفتين الأولى فرنسية، وبصر أصحابها على اعتبار التعليق جزءا من الخبر، والثانية أنجلو ساكسونية تؤسس لتعدد الأنواع الصحفية، والفصل



بين الرأي والحدث. وإذا كان ميلاد الأنواع الصحفية في الغرب تزامن مع تطور المطابع وانتشارها في العالم، فإن ميلاد الصحافة في الوطن العربي ارتبط هو الآخر بالمطابع التي حملتها جيوش الاحتلال¹².

4-عوامل تطور الأنواع الصحفية:

تطورت الأنواع الصحفية نتيجة لتفاعل عدة عوامل تشمل: تطور التكنولوجيا والوسائل الإعلامية (مثل الطباعة، التلغراف، الراديو، التلفزيون، الإنترنت)، الذي غيّر أساليب نشر وتلقي الأخبار؛ تغير احتياجات الجمهور ومستوياته الثقافية والاهتمامات المتزايدة بالقضايا الحساسة؛ المنافسة الشديدة بين المؤسسات الإعلامية لخلق ديناميكية في تقديم محتوى متنوع وجذاب؛ تنوع الواقع وتعقيد الذي يتطلب أشكالاً مختلفة للتعبير عنه؛ وتطور المجتمع ومؤسساته، مما خلق حاجة لأنواع صحفية متخصصة تلبي مختلف الشرائح الاجتماعية والاقتصادية.

العوامل التكنولوجية والوسائل الإعلامية:

✓ الطباعة :

ساهمت اختراعات الطباعة في انتشار الأخبار المكتوبة بكميات كبيرة وبتكلفة أقل، مما أدى إلى ظهور الصحف الأولى وتطورها.

✓ التلغراف والراديو والتلفزيون :

سرّعت هذه التقنيات من وتيرة نقل الأخبار ومعالجتها، كما دفعت ظهور التلفزيون الصحافة إلى ضرورة التنوع لتلبية حاجة الجمهور المختلفة.

✓ الإنترنت والصحافة الإلكترونية :

أدت التقنيات الرقمية وتطورها إلى ظهور أشكال جديدة للصحافة مثل صحافة البيانات، وأتاحت للقراء أن يكونوا طرفاً في إنتاج المحتوى، وغيرت من الحدود بين وسائل الإعلام المختلفة.

العوامل المتعلقة بالجمهور واحتياجاته:

✓ ارتفاع المستوى الثقافي :

مع ارتفاع المستوى الثقافي للجمهور، زاد اهتمامه بالقضايا الهامة والحساسة، مما استدعى ظهور أنواع صحفية متخصصة مثل التحقيقات الصحفية الاستقصائية.

✓ تنوع الاحتياجات :

يسعى الجمهور إلى تلبية احتياجات إعلامية متنوعة، مما يفرض على المؤسسات الصحفية تقديم محتوى متنوع يتناسب مع اهتمامات شرائح مختلفة من القراء.

العوامل المتعلقة بالمؤسسة الصحفية والمنافسة:

✓ المنافسة الشديدة :



تدفع المنافسة بين وسائل الإعلام إلى خلق ديناميكية تدفع باتجاه ابتكار أنواع جديدة من المحتوى الصحفي ل جذب أكبر عدد من القراء.

✓ التخصص في الإصدارات :

لتقديم محتوى متخصص ومتميز، بدأت المؤسسات الصحفية في إصدار سلاسل متخصصة تلبي اهتمامات محددة للجمهور، مثل الصحف الاقتصادية أو العلمية.

🇪🇬 العوامل المجتمعية والواقع:

✓ تنوع الواقع وتعقيده :

تعكس الأنواع الصحفية تعقيد الواقع وتنوعه، حيث تتطلب القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة أشكالاً صحفية متنوعة لمعالجتها وتقديمها للقراء.

✓ الحاجة للتعبير عن القضايا الهامة :

تتطور الصحافة لتلبية حاجة المجتمع لتناول القضايا الهامة والمهمة التي تشغل الرأي العام والمجتمع ككل¹³.

5-النوع الصحفي شكل أو مضمون:

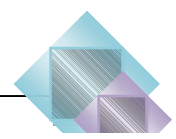
إذا نظرنا إلى الجنس كقالب تصهر داخله المواد الصحفية فهو يعتبر شكلاً وعاءاً بالأساس، لكن هذا الشكل يفرض نوعاً من التعامل على مستوى التصور والمعالجة الميدانية والمكتبية، بالكيفية التي تجعله مهيكلًا للمضامين التي يحملها، ولذلك كلما كان الصحفي متمرساً بالجنس الذي يشتغل به ارتفع استتباع تحكمه في المضامين التي يقدمها للقارئ¹⁴.

6- معايير تصنيف الأنواع الصحفية:

تقسم المدرسة الانكلوساكسونية المادة الصحفية إلى أخبار وموضوعات، وهي تتقاطع مع المدرسة الاشتراكية التي تقسم المادة الصحفية إلى مادة خبرية ومادة فكرية، وهذا التقسيم يستند إلى الجملة الشهيرة التي قالها س.ب. أسكوت مؤسس صحيفة الغارديان والتي تقول أن: "الأعمال مقدسة والتعليقات حرة"، وهي ترمي حسب رولان كايرول إلى التفريق بين وظيفتين للصحافة ووظيفة الإعلام ووظيفة التعبير عن الآراء، وهناك شبه إجماع على أن الأخبار يجب أن تكون مجردة من آراء المحررين وملاحظات رؤساء التحرير، في حين أن أشكال التعبير الأخرى تكون من إنتاج صحفيي الجريدة، بالرغم من أن المدرسة الإعلامية الفرنسية تمزج بين الرأي والخبر إلا أنها تحدد الأنواع الصحفية في 28 نوعاً تختصرها في خمسة أصناف:

الأنواع الإخبارية.

الروايات.



البحوث .

الآراء الخاصة.

التعليق¹⁵.

وعلى العموم هناك عدة معايير لتصنيف منها ما قدم هذا التصنيف الذي قدمه محمد لعقاب في

كتابه الصحفي الناجح والذي يضم أربع مجموعات¹⁶:

6-1 المجموعة الأولى: الأنواع الإخبارية (الأنواع التقريرية):

تضم هذه المجموعة ثلاثة أنواع صحفية هي:

1. الخبر.

2. التقرير.

3. الريبورتاج.

6-2 المجموعة الثانية: أنواع الرأي (الأنواع الفكرية):

تضم هذه المجموعة بدورها أربعة أنواع صحفية هي:

1. المقال والمقال الافتتاحي.

2. التعليق.

3. العمود.

4. المقابلة الصحفية.

6-3 المجموعة الثالثة: الأنواع الاستقصائية:

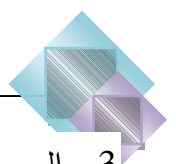
يمثل هذه المجموعة نوع صحفي واحد إنه التحقيق الصحفي.

6-4 المجموعة الرابعة: الأنواع الإبداعية (التعبيرية):

ويمثل هذه المجموعة ثلاثة أنواع صحفية هي:

1. البورتريه أو الصورة الصحفية.

2. الصورة الفوتوغرافية.



3. الرسم الصحفي (الرسم والكاريكاتير).

7- العوامل التي تحدد اختيار واستخدام النوع الصحفي المناسب:

تحدد الأنواع الصحفية بناءً على عوامل متعددة تشمل طبيعة الموضوع، الهدف المراد تحقيقه، الجمهور المستهدف، والوسيلة الإعلامية، بالإضافة إلى الاعتبارات المهنية والسياسات التحريرية والمؤسسية، يجب على الصحفي أن يسأل نفسه عن ما يكتب، لماذا يكتب، لمن يكتب، وكيف سيتم العرض لضمان اختيار النوع الصحفي المناسب.

✚ عوامل متعلقة بالموضوع والرسالة

✓ طبيعة الموضوع :

هل هو حدث آني، أم قضية تحتاج إلى تحليل معمق؟ فالخبر هو الأنسب للأحداث المستعجلة، بينما التحقيق يناسب القضايا المعقدة.

✓ الهدف من المادة :

هل هو الإخبار، الإقناع، التوجيه، أم التأثير؟ لكل هدف نوع صحفي يحقق غرضه بشكل أفضل.

✓ المحتوى وأهميته :

يتم اختيار الأحداث بناءً على أهميتها وسياقها الاجتماعي والوقائع الهامة.

✚ عوامل متعلقة بالمتلقي

✓ **الجمهور المستهدف:** يحدد نوعية الجمهور واهتماماتهم ومستواهم الثقافي وقدرتهم على استيعاب الموضوع، وبالتالي اختيار النوع الصحفي المناسب لهم.

✚ عوامل متعلقة بالوسيلة الإعلامية والإنتاج

✓ الوسيلة الإعلامية :

لكل وسيلة إعلامية خصائصها التي تؤثر على اختيار الأنواع الصحفية، فالتلفزيون يختلف عن الصحافة الورقية أو الإلكترونية.

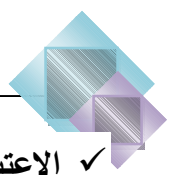
✓ السياسة التحريرية للمؤسسة :

تؤثر سياسة الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية، سواء كانت رسمية أو حزبية أو متخصصة، في اختيار أنواع القصص التي تنشر.

✓ القيود التقنية والمالية :

تؤثر عوامل مثل حجم الصفحات، إمكانيات الطباعة، توفر الموارد التقنية، والاعتماد على الإعلانات في شكل المادة الصحفية.

✚ عوامل متعلقة بالصحفي والمهنة



✓ الاعتبارات المهنية والأخلاقية :

تضع مهنة الصحافة معايير ومواثيق شرف تحدد العلاقة بين الصحفي والمؤسسة والجمهور .

✓ خصائص الصحفي الذاتية :

تلعب شخصية الصحفي، ثقافته، وتدريبه دورًا في طريقة تناوله للقضية واختياره للنوع الصحفي المناسب¹⁷.

متى نستخدم الأنواع الإخبارية؟

يرى محمد لعقاب أننا نستخدم الأنواع الإخبارية عندما نريد أن ننقل الواقع أو الما جرى إلى الجمهور المتلقي، أو عندما نريد أن ننقل إليه معلومات معينة حول شخص أو واقعة أو حادثة من غير أن نصدر عليها حكما أو ندخل عليها شرحا أو تفسيراً أو تحليلاً، أي من غير أن يتدخل الصحفي بآرائه في الموضوع. وهنا لا يستطيع الصحفي أن يستعمل أبداً أنواع الرأي أو الأنواع الإبداعية أو الاستقصائية، لأن هذا الأنواع الأخيرة ليس بمقدورها القيام بالدور الذي تقوم به الأنواع الإخبارية.

متى نستخدم أنواع الرأي؟

إن أنواع الرأي السابق ذكرها يستخدمها الصحفي إذا أراد أن يعبر عن رأي تجاه الواقع أو تفسير الواقع وشرحه للجمهور المتلقي، وفي هذه الحالة لا يستطيع بأي شكل من الأشكال أن يستخدم أي نوع من الأنواع الإخبارية أو الإبداعية.

متى نستخدم النوع الاستقصائي؟

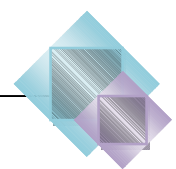
إن الأنواع الاستقصائية لا نستخدمها لنقل الأخبار والمعلومات ولا نستخدمها للتعبير عن آرائنا كصحفيين، إنما نستخدمها عندما نريد أن نحقق في قضية معينة لنكشف أسبابها ونعرف خفاياها وارتباطاتها.

متى نستخدم الأنواع التعبيرية؟

إن الأنواع الإبداعية نستخدمها عادة للتعبير عن الواقع مثل الأشخاص والأحداث كما نراها نحن، لنجعل الجمهور من قراء ومشاهدين ومستمعين يرون الواقع بعيوننا.

وإذا كانت الأنواع الصحفية في المجموعات الثلاثة الأولى لا يقوم بها إلا الصحفي فإن هناك أنواعاً صحفية إبداعية لا يقوم بها الصحفي إنما يقوم بها المصورون والرسامون والكاريكاتوريون¹⁸.

7—عملية الإبداع الصحفي :



1.7 مفهوم الابتكار والإبداع:

➤ **الابتكار:** هو تفكير غير عادي وغير مقيد يقوم على الخيال والمبادرة والمرونة بهدف تطوير شيء قائم مثل سلعة أو تطوير نظام عمل في مجال معين، ويأخذ الابتكار أيضاً شكل إعادة ترتيب أو تجميع وتنسيق وتكامل عناصر أو أفكار متفرقة لتكوين شيء مفيد أو أعلى كفاءة، فهو نجاح يتحقق في ظل قيود قائمة.

➤ **الإبداع:** هو أفكار جديدة ومفيدة ومتصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط المعروفة من المعرفة في أشكال فريدة، ولا يقتصر الإبداع على الجانب التكنيكي لأنه لا يشمل تطوير السلع و العمليات المتعلقة بها وإعداد السوق فحسب، بل يتعدى أيضاً الآلات و المعدات وطرائق التصنيع و التحسينات في التنظيم نفسه ونتائج التدريب و الرضا عن العمل بما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.

2.7 أنواع الإبداع: لقد حدد تايلور خمسة أنواع من الإبداع هي:

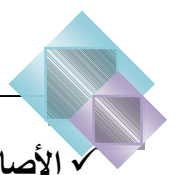
✓ **الإبداع التعبيري:** ويتميز بأن المبدعين لهم صفة التلقائية والحرية ويكون في مجال الأدب والفن والثقافة.
✓ **الإبداع الفني:** وهو التميز بكفاءة في عمل منتج ما. مثل الموهبة عند Antonio في إنتاج آلة الكمان Violin.

✓ **الإبداع الإنتاجي:** وهو ناتج لنمو مستوى التعبير والمهارات، ويؤدي إلى إنتاج أعمال كاملة بأساليب متطورة غير مكررة، وهو غالباً ما يكون في مجال تقديم منتجات كاملة على مختلف أنواعها وأشكالها .
✓ **الإبداع الخلاق:** ويستلزم براءة في إيجاد مجموعة فريدة أو نادرة من العلاقات خلال الأشياء أو المواد، مثل اختراع "إديسون" Edison مخترع المصباح الكهربائي.

✓ **الإبداع الطارئ أو المفاجئ:** ويتضمن تثبيت المعرفة والمبادئ والافتراضات التابعة لنوع من المعرفة.
✓ **الإبداع المتجدد:** ويعتمد على القدرة على الاختراق والتغلغل في فهم أساسيات ومبادئ وضعت من قبل آخرين.

3.7 عناصر الإبداع: تتحدد عناصر الإبداع وقدراته فيما يلي:

✓ **الطلاقة:** وهي القدرة على إنتاج سيل كبير من الأفكار والتصورات الإبداعية في برهة زمنية محدودة، وتنوع الطلاقة إلى:
✓ **طلاقة الكلمات:** أي سرعة إنتاج كلمات أو وحدات للتعبير وفقاً لشروط معينة في بنائها أو تركيبها.
✓ **طلاقة التداعي:** أي سرعة إنتاج صور ذات خصائص محددة في المعنى.
✓ **طلاقة الأفكار:** أي سرعة إيراد عدد كبير من الأفكار والصور الفكرية في أحد المواقف.
✓ **طلاقة التعبير:** أي القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها.
✓ **المرونة:** وهي قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلى زوايا متحررة تقتضيها عملية المواجهة.



✓ **الأصالة:** وتعني تقديم نتائج مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة التي يعمل لأجلها. أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود. ويقصد بالأصالة أيضاً: الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد، وتسمى الفكرة أصلية إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز.

✓ **الحساسية للمشكلات:** أي القدرة على إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف المثير، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، فهو يعني نواحي النقص والقصور بسبب نظرتة للمشكلة نظرة غير مألوفة، فلديه حساسية أكثر للمشكلة أو الموقف المثير من المعتاد.

✓ **إدراك التفاصيل:** تتضمن هذه القدرة الإبداعية تقديم تفاصيل متعددة لأشياء محدودة، وتوسيع فكرة ملخصة أو تفصيل موضوع غامض.

✓ **المحافظة على الاتجاه:** المحافظة على الاتجاه يضمن قدرة استمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة زمنية طويلة حتى يتم الوصول إلى حلول جديدة¹⁹.

عرف العمل الصحفي منذ بداياته شبه اتفاق في الآراء بين الصحفيين والباحثين على وجود أداء صحفي تحريري تتوفر له التميز والتجديد والتفرد والإبداع في مقابل أداء آخر يتسم بالانمطية والتقليدية.

ويتم الحكم على النصوص إما بوصفها متميزة جذابة تتضمن الكثير من عناصر التجديد والإبداع وتحظى بإعجاب القارئ، وإما بوصفها نمطية تقليدية لا تتطوي على أي تجديد، ومستوى الإبداع في الرسالة الاتصالية مهم للغاية ويرتبط بمستوى نجاح وفعالية الاتصال، فتحقيق قدر من التميز والإبداع في صياغة الرسالة الإعلامية يجذبان المزيد من المتلقين ويتميزان بالقدرة على التأثير فيهم لتحقيق الهدف المنشود من عملية الاتصال، مما يؤدي إلى جذب المزيد من المعلنين وما يرتبط ذلك من تحقق الأرباح.

ولا زال الحديث عن الإبداع في مجال الكتابة الصحفية أقرب من الحديث عن أمر مبهم، حيث يفتقر الحكم على الإبداع في النص الصحفي إلى معيار موضوعي علمي يمكن الاستناد إليه في إصدار هذا الحكم رغم جوهرية المكون الإبداعي في عملية الاتصال، لافتاً إلى أن عنصر الإبداع من أهم العناصر التي يجب توفرها في الرسالة الاتصالية، إلا أن الظاهرة الإبداعية في العمل الصحفي تعد من أقل الظواهر خضوعاً للبحث العلمي²⁰.

8- النص الصحفي: الأسلوب واللغة :



يقول عبد العزيز شرف في كتابه الأساليب الفنية في التحرير الصحفي أن التحرير الصحفي هو: ما تجاوز تدوين المادة الصحفية على الورق إلى مراجعتها مع احتمال إعادة كتابتها ووضع العناوين الملائمة لها وإعدادها النهائي للنشر، فالتحرير الصحفي هو الكيفية والمنهج المتبع في الكتابة²¹، ويتميز أسلوب كتابة النص الصحفي في السمات الآتية²²:

✓ **الوضوح والإيجاز:** يجب أن تكون الكتابة واضحة ومباشرة لتمكين القارئ من فهم المعلومات بسرعة وسهولة.

✓ **الدقة والموضوعية:** تتطلب الكتابة الصحفية الاعتماد على الحقائق والبيانات الموثوقة مع الابتعاد عن الآراء الشخصية أو التحيز.

✓ **الهرم المقلوب:** يُعد الهيكل الأساسي للكتابة الإخبارية، حيث تُعرض أهم المعلومات في البداية (المقدمة) وتُقدم التفاصيل الأقل أهمية لاحقاً.

✓ **الإجابة على الأسئلة الأساسية:** تسعى الكتابة الصحفية إلى الإجابة عن أسئلة "من؟"، "ماذا؟"، "متى؟"، "أين؟"، "لماذا؟"، و"كيف؟" في بداية المقال.

✓ **المصداقية:** تعتمد على المصادر الموثوقة والمتنوعة لضمان مصداقية الخبر وثقة الجمهور.

✓ **الجاذبية:** يجب أن تكون المادة الصحفية جذابة وتشد انتباه القارئ، مع الحفاظ على بساطة اللغة.

✓ **السرعة:** في الأخبار العاجلة، تعد السرعة عاملاً مهماً في تقديم المعلومات في أسرع وقت ممكن.

✓ **الصور والاقتباسات:** يمكن استخدام الصور مع تسميات توضيحية واقتباسات مباشرة لإضفاء قوة وجاذبية على النص.

أما عن اللغة فالنص الصحفي يعتمد على اللغة الإعلامية والتي تعرف بأنها: "الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة".

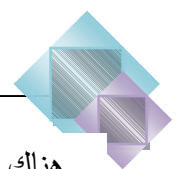
وتتميز اللغة الإعلامية بعدد الخصائص وهي:

✓ **اللغة المباشرة:** تعتمد اللغة الإعلامية على عبارات مباشرة مركزة على الحصول لهدفها المقصود دون إيجاءات.



- ✓ **الوضوح:** وتعتبر هذه السمة من أبرز سمات لغة الإعلام فإذا كانت الكلمات غير واضحة فقد القارئ فهم المضمون المقدم، لذا يجب إن تكون الكلمات والجمل واضحة خاصة مع المتلقي الحالي الذي يتميز بالانتقاء والعجلة.
- ✓ **المعاصرة:** لابد إن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات متماشية مع روح العصر.
- ✓ **الملاءمة:** ويقصد بها أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى.
- ✓ **الجاذبية:** ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتوق غلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجاذبية والتشويق.
- ✓ **الاختصار:** وتتبع هذه الخاصية من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية أخرى .
- ✓ **المرونة:** ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.
- ✓ **الاتساع:** ويقصد بها أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة واللغة الإعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي.
- ✓ **القابلية للتطور:** وهي سمة ملازمة للغة الإعلامية فهي تتطور بتطور الزمن والأحداث والأجيال.
- ✓ **التكرار:** وهو ميزة مهمة جدا لأجل إبراز المعنى وتوضيحه وغلق الطريق أما إمكانية التأويل والتحريف للمعنى المراد توصيله، فالصحفي لا يتردد في تكرار كلمات معينة بغرض الوضوح وتبديد كل غموض محتمل.

9- الأنواع الصحفية في الصحف اليومية و المجالات العامة والمتخصصة:



هناك فروق جوهرية بين الخصائص الفنية لفنون الكتابة الصحفية في الجريدة والمجلة، ذلك أن الاختلاف في فنون الكتابة الصحفية بين الجريدة والمجلة إنما هو انعكاس لاختلاف الخصائص الفنية التي تميز كل منهما سواء في مجال الشكل الفني (النوع الصحفي) أو المادة الصحفية أو فئات القراء، تختلف أولويات الأهمية في ترتيب الأنواع الصحفية تبعاً لدورية الصدور، فإن الإصدار اليومي للجريدة يجعل الخبر الصحفي يحتل المرتبة الأولى، بينما يحتل المقال الصحفي المرتبة الثانية ويحتل التحقيق الصحفي المرتبة الثالثة، ويحتل الحديث الصحفي المرتبة الرابعة، في حين يحتل التقرير الصحفي المرتبة الخامسة في ترتيب الأهمية بالجريدة.

كذلك فإن الإصدار الأسبوعي للمجلة الأسبوعية مثلاً يجعل التحقيق الصحفي يحتل المرتبة الأولى، بينما يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية، ويحتل المقال الصحفي المرتبة الثالثة، ويحتل الخبر الصحفي المرتبة الرابعة، في حين يحتل التقرير الصحفي المرتبة الخامسة في ترتيب الأهمية بالمجلة.

وتختلف القوالب الفنية لكتابة الأنواع الصحفية في الجريدة والمجلة تبعاً لدورية الصدور، فإن الإصدار اليومي للجريدة يجعلها أكثر استخداماً لقالب الهيم المقلوب والهيم المقلوب المتدرج، وذلك لكونهما أكثر ملاءمة لكتابة الأحداث اليومية الجارية، في حين الإصدار الأسبوعي للمجلة يجعلها أكثر استخداماً لقالب الهيم المعتدل والهيم المعتدل المتدرج، وذلك لكونهما أكثر ملاءمة لكتابة التعليق على الأحداث.

9-1 الخبر الصحفي في الصحف اليومية والمجلة:

إن الوظيفة الأولى للجريدة اليومية هي متابعة الأحداث الجارية، في حين أن الوظيفة الأولى للمجلة الأسبوعية هو تفسير الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها وخلفياتها، فالخبر الصحفي يحتل المرتبة الأولى في أولويات الأهمية في الجريدة، في حين تتراجع أهميته في المجلة الأسبوعية إلى المرتبة الرابعة بعد التحقيق الصحفي والحديث الصحفي والمقال الصحفي.

ترتفع نسبة الأخبار المجردة في الجريدة اليومية عن الأخبار المفسرة، في حين تزداد نسبة الأخبار المفسرة في المجلة عن الأخبار المجردة.

والخبر المجرد هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الأحداث أو سرد المعلومات دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل. أما **الخبر المفسر** فهو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وتكشف عن أبعاده ودلالاته المختلفة.



إن الإصدار الأسبوعي للمجلة يمنحها الوقت الكافي لتفسير الخبر، في حين أن الإصدار اليومي للجريدة لا يمكنها من القيام بالتفسير.

تختلف التغطية الصحفية للخبر في الجريدة اليومية عنها في المجلة الأسبوعية، ويقصد بالتغطية الصحفية عملية الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بحدث معين، وتتم هذه التغطية من خلال الإجابة على أسئلة ستة وهي: ماذا حدث؟ من الذي يدور حوله الحدث؟ أين وقع الحدث؟ متى وقع الحدث؟ كيف وقع الحدث؟ لماذا وقع الحدث؟

ويلاحظ أن التغطية للأسئلة الخمسة الأولى ترتفع نسبتها في الجريدة اليومية، وتتنخفض تغطيتها الصحفية للسؤال السادس في حين ترتفع التغطية الصحفية للسؤال السادس في المجلة الأسبوعية.

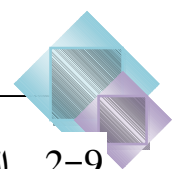
إن الإصدار الأسبوعي للمجلة يساعدها على تقديم المعلومات الخلفية اللازمة للخبر وهي الخلفية التي تجيب دائما على السؤال لماذا، أما الإصدار اليومي للجريدة فهو لا يترك أمامها نفس الفرصة التي توجد للمجلة.

ترتفع نسبة الأخبار البسيطة في الجريدة اليومية وتنخفض نسبة الأخبار المركبة والعكس بالنسبة للمجلة، ويقصد بالخبر البسيط الذي يقوم على وصف واقعة واحدة في حين يقصد بالخبر المركب الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها في خبر واحد.

إن الإصدار الأسبوعي للمجلة يمكنها من الربط بين الوقائع المتتابعة لحدث معين في خبر واحد خاصة إذا كانت وقائع هذا الحدث قد تمت خلال أكثر من يوم واحد، أما الإصدار اليومي للجريدة فيمكنها من نشر وقائع الحدث في يوم وقوعه فقط وإذا كان للحدث ذيول أخرى فهي تنشرها في يوم وقوعها، وبذلك لا تجد الجريدة نفسها بحاجة للربط بين هذه الوقائع في خبر واحد.

ترتفع نسبة الأخبار القائمة على سرد الأحداث وسرد التصريحات في الجريدة اليومية وتنخفض نسبة الأخبار القائمة على سرد المعلومات، أما في المجلة الأسبوعية فترتفع نسبة الأخبار القائمة على سرد المعلومات وتنخفض المعلومات القائمة على سرد الأحداث وسرد التصريحات، ويعود ذلك إلى كون المجلة تقوت عليها التصريحات بسبب الدورية البعيدة .

ترتفع نسبة استخدام قالب الهرم المقلوب في الخبر في الجريدة اليومية ويشيع استخدام الهرم المعتدل في المجالات.



✓ إذا كان الخبر الصحفي يحتل المكان الأول في ترتيب الأهمية بالجريدة اليومية فإن التحقيق الصحفي يحتل نفس المكانة في المجلة الأسبوعية، فإن المجلة لا تستطيع أن تجاري الجريدة في مجال التغطية الإخبارية للأحداث الجارية ولا تستطيع أن تسايرها في سبق الصحفي، ولكن الإصدار الأسبوعي للمجلة يمكنها من التفوق في مجال التحقيق الصحفي، حيث يتاح لها الوقت الكافي لحشد المعلومات والبيانات اللازمة لشرح وتفسير الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يعالجها التحقيق الصحفي.

لذلك كلما ارتفعت أهمية التحقيق الصحفي في المجلة ليحتل مكان الصدارة في حين يحتل الترتيب الثالث في الجريدة بعد الخبر والمقال.

✓ أن الطابع الإخباري يغلب على التحقيقات الصحفية بالجريدة اليومية في حين يغلب طابع الرأي على التحقيقات الصحفية بالمجلة الأسبوعية، فالتحقيق في الجريدة يلبي الحاجة الإخبارية أما التحقيق في المجلة فإنه يرتبط بمناقشة القضايا التي تشغل الرأي العام، سواء كانت هذه القضايا مرتبطة بالأحداث الجارية أو غير مرتبطة بها.

في الجريدة اليومية ترتفع نسبة تحقيق الخلفية وهو التحقيق الذي يستهدف شرح وتحليل الأحداث الجارية، وفيها ترتفع أيضا نسبة تحقيق الاستعلام أو التحري، وهو التحقيق الذي يلتقط حدثا من الأحداث الجارية فيكشف عما خفي من جوانبه. أما في المجلة الأسبوعية فترتفع نسبة تحقيق البحث وهو التحقيق الذي يستهدف الإحاطة بجميع جوانب قضية معينة، كذلك يرتفع بالمجلة استخدام تحقيق التوقع وهو التحقيق الذي يستهدف الكشف عن التطورات المتوقعة في المستقبل في قضية معينة أو مشكلة معينة. ويرتفع بالمجلة استخدام تحقيق الهروبية وهو التحقيق الذي يستهدف التركيز على الجوانب السياسية في الحياة ويساعد الإنسان على الهروب من مشاكله وهمومه.

✓ يكثر في الجريدة اليومية استخدام قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي في كتابة التحقيق الصحفي، وهو قالب يقوم على تقديم صورة عامة وسريعة للحدث في المقدمة أو نصف جزء بارز منه، بينما يترك الوصف التفصيلي للحدث ليحتل جسم التحقيق، أما الخاتمة فهي تربط بين التفاصيل المتناثرة بحيث تقدم في النهاية الصورة المتكاملة للحدث، وقد تقتصر على تقديم انطباعات للمحرر على الحدث وهذا القالب يصلح للتحقيقات الصحفية التي يغلب عليها الطابع الإخباري. أما في المجلة الأسبوعية فيكثر استخدام قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي في كتابة التحقيق الصحفي ويعتمد هذا القالب على مقدمة



تعرض بشكل موضوعي للقضية المثارة في التحقيق، في حين يعرض جسم التحقيق الآراء المختلفة والمتعددة في الموضوع أما الخاتمة فتتضمن الرأي الذي انتهى إليه كاتب التحقيق.

وهذا القالب يصلح للتحقيقات الصحفية التي يغلب عليها طابع الرأي، ويكثر في المجلة الأسبوعية أيضا استخدام قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي في كتابة التحقيق الصحفي، ويقوم هذا القالب على كتابة السرد القصصي في كتابة التحقيق الصحفي، ويقوم هذا القالب على كتابة التحقيق في شكل القصة الأدبية، أي من بداية وعقدة وخاتمة وهذا القالب يصلح للتحقيقات التي يغلب عليها الطابع الإنساني.

3-9 الحديث الصحفي في الصحف اليومية والمجلة:

✓ يحتل الحديث الصحفي المرتبة الرابعة في ترتيب الأهمية في الجريدة اليومية، يعد الخبر والتحقيق والمقال الصحفي في حين يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق الصحفي مباشرة.

✓ يكثر في الجريدة اليومية استخدام الحديث الخبري وهو الحديث الذي يستهدف الحصول على الأخبار أو معلومات أو بيانات جديدة عن وقائع أو أحداث أو سياسات أو برامج أو قوانين جديدة، وهو لا يهتم بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات أو الأخبار التي يصرح بها. أما المجلة الأسبوعية ففيها يكثر استخدام حديث الرأي، وهو الحديث الذي يستهدف استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية أو قضايا معينة تهم القراء، وفيه يتركز الاهتمام بآراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصية الأخبار التي يصرح بها. وفي المجلة الأسبوعية يكثر أيضا استخدام الحديث الذاتي، وهو الحديث الذي يهتم بالكشف عن شخصية المتحدث أكثر مما يهتم بآرائه أو أخباره.

✓ يكثر في الجريدة اليومية استخدام قالب الهرم المقلوب في كتابة الحديث الصحفي وهو القالب الأكثر صلاحية لكتابة الحديث الخبري. كذلك يكثر في الجريدة استخدام قالب الهرم المقلوب المتدرج في كتابة الحديث الصحفي وهو القالب الأكثر صلاحية لكتابة الحديث الخبري، أما في المجلة فيكثر استخدام قالب الهرم المعتدل في كتابة الحديث الصحفي وهو القالب الأكثر صلاحية لكتابة حديث الرأي. ويكثر في المجلة أيضا استخدام قالب الهرم المعتدل المتدرج في كتابة الحديث الصحفي وهو القالب الأكثر صلاحية لكتابة الحديث الذاتي.

4-9 المقال الصحفي في الصحف اليومية والمجلة:



✓ يحتل المقال الصحفي المرتبة الثانية في ترتيب الأهمية بالجريدة اليومية بعد الخبر في حين يحتل المرتبة الثالثة في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق والحديث الصحفي.

✓ رغم اشتراك كل من الجريدة اليومية والمجلة الأسبوعية في استخدام كافة أنواع المقال الصحفي من مقال افتتاحي وعمود صحفي ومقال تحليلي ومقال نقدي واليوميات، إلا أنه يلاحظ الاختلاف الكبير في ترتيب الأهمية لأنواع المقال الصحفي في كل من الجريدة والمجلة، إذ يكثر استخدام كل من المقال الافتتاحي والعمود الصحفي في الجريدة اليومية لغلبة الطابع الخبري على كل منهما، في حين يكثر استخدام كل من المقال التحليلي والمقال النقدي ومقال اليوميات في المجلة الأسبوعية لغلبة طابع التحليل على كل منهم، فالمقال الافتتاحي والعمود الصحفي أداة للتعبير عن رأي الجريدة أو بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، في حين أن المقال التحليلي والمقال النقدي ومقال اليوميات أداة للتعبير عن القضايا التي تشغل الرأي العام سواء ارتبطت بالأحداث الجارية أو لم ترتبط بها، فالطابع الخبري أكثر بروزاً في المقال الافتتاحي والعمود الصحفي عنه في المقال التحليلي والمقال النقدي ومقال اليوميات.

✓ إن قالب الهرم المعتدل هو أصلح القوالب الفنية لكتابة فن المقال الصحفي بمختلف أنواعه لا فرق في ذلك بين نشر المقال في الجريدة اليومية أو في المجلة الأسبوعية.

5-9 التقرير الصحفي في الصحف اليومية والمجلة:

✓ يكثر في الجريدة اليومية استخدام التقرير الإخباري وهو التقرير الذي يهتم في المقام الأول بعرض وتفسير وشرح بعض زوايا أو جوانب من الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية.

✓ كذلك يكثر في الجريدة اليومية استخدام التقرير الحي، وهو التقرير الذي يهتم في المقام الأول بعرض وتفسير وشرح بعض زوايا أو جوانب من الحياة اليومية الجارية، كذلك يكثر في الجريدة استخدام التقرير الحي وهو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع والأحداث والذي يهتم برسم صورة الوقائع أو الأحداث أكثر مما يهتم بشرحها وتفسيرها. أما في المجلة فيكثر استخدام تقرير عرض الشخصية، وهو التقرير الذي يهتم بعرض الشخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث أو التي تلعب دوراً بارزاً في المجتمع المحلي أو الدولي.

✓ يكثر استخدام قالب الهرم المقلوب في كتابة التقرير الصحفي في الصحف وذلك لكون التقرير عادة إخباري، في حين يكثر في المجلة الأسبوعية استخدام قالب الهرم المعتدل في كتابة التقرير وذلك النوع المناسب لتقرير عرض الشخصية²⁴.



10 - الأنواع الصحفية في الجرائد والمجلات الجزائرية:

ارتبط ظهور الأنواع الصحفية بالأنباء والكتاب في الوطن العربي قبل أن يرتبط برجال الإعلام، لاعتبارات أهمها أن الصحافة دخلت مع الاحتلال الأجنبي لأقطار الوطن العربي ولم تتحرر إلا بعد خروجه منها، ففي الجزائر ازدهرت الصحافة خلال الاحتلال وخاصة بعد مرور 100 سنة من الاستيطان، حيث شجع المستعمر الفرنسي الصحافة باللغة العربية إلا أن الكتابة لم تكن تخضع لضوابط علمية إلا بعد استرجاع السيادة الوطنية عام 1962، وإنشاء المدرسة الوطنية العليا للصحافة سنة 1963 ثم الانتقال إلى التعددية الإعلامية 1989.

إن كتابات الرأي في الصحافة الجزائرية على مدى 132 سنة من الاحتلال شكلت أهم انشغالات الصحافة التي أنشأتها فرنسا أو الجزائريين في العهد الاستعماري، واستمرت هذه الكتابات على ما بعد استرجاع السيادة الوطنية وتطورت مع ميلاد التعددية الإعلامية.

إن التحاق خريجي المدرسة الوطنية العليا للصحافة ومعهد علوم الإعلام والاتصال خلال مرحلة الحزب الواحد ساعد على ظهور أنواع صحفية جديدة وساهم في تطوير صياغة الأخبار، لكنه لم يعط دفعة قوية للأنواع الصحفية التقريرية الكبرى بسبب التضييق السياسي في مجالي التقصي والتحري.

أحدث الانفجار الإعلامي باعتماد التعددية الإعلامية في دستور 1989 توسعا في أنواع الكتابة الصحفية، مما كرس وجودا للتقارير الصحفية بمختلف أشكالها²⁵.